

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة

د. عايدة ذيب محمد

أستاذ المناهج والتدريس طفولة مبكرة المشارك

قسم لرياض الأطفال كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الاحساء، المملكة العربية
السعودية

amohammad@kfu.edu.sa

د. ختام أحمد بني عمر

أستاذ المناهج والتدريس في اللغة العربية المشارك

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية جامعة جرش، المملكة الأردنية الهاشمية
khitam.baniomar@jpu.edu.jo

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة، باستخدام المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي القائم على مجموعة واحدة، ومقارنة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، وتم اختيار عينة البحث البالغة (٥٨) معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشكل قصدي من مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار المهارات الناعمة المكون من (٢٤) فقرة موزعة على: مهارة التواصل، ومهارة العمل الجماعي، ومهارة التنظيم، والبرنامج التدريبي المكون من (٩) جلسات تدريبية بواقع (٤) ساعات تدريبية يوميا، وأثبتت النتائج لفاعلية البرنامج القائم على الثقافة

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة
د. عايدة ذيب محمد
د. ختام أحمد بني محمد

الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة ، وجاءت في المرتبة الأولى مهارة التواصل يليها مهارة التنظيم ثم مهارة العمل الجماعي. وأوصت الدراسة بتوجيه انتباه واضعي المناهج لتضمين تقنيات الثقافة الرقمية في مناهج مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من دور حيوي، وضرورة تعزيز المهارات الناعمة لدى المعلمات من خلال إقامة البرامج التدريبية النوعية التي تثري مهاراتهن وتسهم في توضيح كيفية استثمار الثقافة الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية بما يحقق الأهداف المرجوة. **الكلمات المفتاحية:** الثقافة الرقمية، المهارات الناعمة، مهارة التواصل، مهارة العمل الجماعي، مهارة التنظيم. معلمات الطفولة المبكرة.

**The effectiveness of a program based on digital culture in
developing soft skills among Early childhood teachers**

Abstract

The aim of the current study is to investigate the effectiveness of a program based on digital culture in developing soft skills among Early childhood teachers. The study uses an experimental approach with a quasi-experimental design based on a single group comparing pre- and post-assessment results. The sample consists of (58) Early childhood teachers, selected purposefully from early childhood schools in Al-Ahsa Governorate, Eastern Region, Kingdom of Saudi Arabia. The study tools included a soft skills test consisting of (24) items, distributed across the following skills: communication skills, teamwork skills, and organizational skills. Additionally, the

training program included 9 training sessions, each lasting (4) hours daily. The results indicated the effectiveness of the digital culture-based program in developing soft skills among Early childhood teachers Communication skills ranked first, followed by organizational skills, and then teamwork skills. The study recommended the need to enhance soft skills among teachers through specialized training programs that enrich their skills, and clarify how to invest and utilize digital culture in the learning process to achieve the desired objectives It also emphasized the importance of curriculum designers incorporating digital culture techniques into early childhood education curricula due to their vital role.

Keywords: Digital culture, soft skills, communication skills, teamwork skills, organizational skills, Early childhood teachers.

مقدمة

يشهد القرن الحادي والعشرون والذي يطلق عليه العالم الرقمي، تطوراً تقنياً وافتتاحاً على الثورة الرقمية في كافة مجالات الحياة مما دفع المؤسسات التربوية التي تعد محركاً رئيساً لتحقيق التنمية لمواكبة هذا التطور وتعزيز الثقافة الرقمية لدى منسوبيها خاصة المعلمين ليتم التحول من التعليم التقليدي إلى تفعيل التعليم الرقمي ودمجه في الممارسات التعليمية والتدريسية التي تمكن المعلمين من الاتصال والتواصل والتخطيط والتنظيم وحل المشكلات والعمل الجماعي مما يُعزز عمليات التعليم والتعلم وتحويل المعلومات المجردة إلى معلومات حسية بطرق مشوقة تناسب خصائص كل مرحلة عمرية .

فاحلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة د. عائدة ذيب محمد د. ختام أحمد بني محمد

يُعد الشمول الرقمي من أهم الأولويات المحددة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، لاسيما في مجال التعليم الذي يعد ركيزة أساسية لإنجاز أهدافها من خلال تطوير وتحسين جودة التعليم، واستخدام التكنولوجيا كأداة رئيسة في العملية التعليمية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي للمملكة. إذ تعد جودة التعليم وتطوير مهارات المعلم أحد المكونات الأساسية لتحقيق هذا الهدف التنموي. من خلال إنشاء برنامج القدرات البشرية الذي يهدف إلى تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع من خلال تصميم تجارب تعليمية مبتكرة وعملية مواكبة لتطورات القرن الحادي والعشرين، وتوفير معلمين وقادة مدارس مؤهلين بكفاءة (رؤية المملكة، ٢٠٣٠).

وأكد (المحمدي، ٢٠١٨؛ عبد القادر، ٢٠١٩) أن جوهر الثقافة الرقمية يكمن في تعزيز مهارات أفراد المجتمع بشكل عام والمعلمين بشكل خاص لاستخدام التطبيقات الرقمية وإتقان الممارسات التربوية وتحقيق الأهداف وإبراز أهميتها للمعلمين باعتبارهم موجهين ومنفذين لها، إذ تعد عملية توظيف تكنولوجيا المعلومات عاملاً مهماً في اكتساب المتعلمين المهارات التي تواكب العصر تعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتعطي قيمة للعملية.

وأضاف عبد القادر (٢٠١٩) أن توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية يساعد في إكساب المتعلمين مهارات جديدة، وتعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتزيد من التفاعل الاجتماعي، وتعطي قيمة للعملية التعليمية.

لذا تحتاج المعلمات مجموعة من المعايير والمهارات التي تمكنهن من تحقيق الإتقان في مسيرتهن المهنية تتجاوز الإعداد التخصصي والأكاديمي الذي يتلقينه أثناء المرحلة الجامعية. وأشارت نتائج دراسة طه (٢٠١٨) إلى المعايير التي يجب توفرها في المعلم من أجل تحقيق رؤية المملكة الوطنية ٢٠٣٠ في مجال التعليم وذلك من وجهة نظر المشرفات التربويات، فاحتلت المعايير العامة المرتبة الأولى بوجهة نظرهن، والتي تتمثل في القدرة على العمل الجماعي، والتمكن من مهارات صنع القرار، وإدارة الوقت، والاتصال الفعال، ومواجهة المواقف الصاغطة. وقد أطلق التربويون على

مجموعة هذه المعايير مسمى المهارات الناعمة. وهي مجموعة من السمات الشخصية والقدرات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التفاعل بفعالية وانسجام مع الآخرين (سينك، ٢٠٢٤). وتكمن أهميتها في كونها من المهارات الأساسية التي تُسهم في تحقيق النجاح للمعلمة وتساعد على مواجهة المواقف المختلفة في البيئة الصفية، وتمكنها من التعامل مع المشكلات التي تتعرض لها بإيجابية، سواء في التدريس أو في بيئة العمل بشكل عام، كما أنها تزيد من ثقتها بنفسها، وتنمي مهارات التفكير لديها، وتبني شخصياتها، وتكسبها القدرة على إدارة ذاتها؛ مما يرفع من قدراتها داخل الصف (عسيري، ٢٠٢١؛ العنزي، ٢٠٢٢).

وتنبثق أهمية المهارات الناعمة لدى المعلمات من كونها تساعدن على أداء الأعمال بكفاءة وتزيد من قدراتهن على التكيف مع المستجدات وسهولة التعامل مع وسائل التكنولوجيا والقدرة على أنجاز المهام بالوقت المحدد.

ويرى التربويون أن المهارات الناعمة من الممكن أن يتم تدريسها أو اكتسابها حتى لو لم تكن صفة تمتلكها المعلمة، وذلك عن طريقين الأول: عن طريق التدريب الذاتي، وهو أن يقوم الشخص بتطوير نفسه بنفسه، فمثلاً لتطوير مهارة الاتصال والتواصل، يبدأ بالتواصل الفعال مع مجموعة صغيرة من حوله من أقارب أو جيران أو معارف، ومن ثم يطورها بالممارسة شيئاً فشيئاً، أما الطريق الثاني، فهو: الحصول على تدريب رسمي في المهارات الناعمة من اتصال، وتواصل، وتفاوض، وإدارة الذات، والعمل في فريق، عن طريق مدرب محترف (عبد اللطيف، ١٤٤٤).

وقد أوصت دراسات عدة كدراسة سينك وكيبلز (٢٠٢٣)، ودراسة عبد اللطيف (١٤٤٤)، ودراسة الأمير والقايدي (١٤٤٤) بتضمين المهارات الناعمة في برامج تدريب المعلمين.

وأشارت دراسة الربيعان (٢٠٢٣) أن واقع ممارسة المعلمات للمهارات الناعمة كان بدرجة كبيرة جداً، وجاءت ممارستهن الإدارة الوقت في الرتبة الأولى، والاتصال والتواصل في الرتبة الثانية، والعمل الجماعي في الرتبة الثالثة، واتخاذ القرار في الرتبة

فاحلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة د. عائدة ذيب محمد د. ختام أحمد بني محمد

الرابعة، والتفكير الناقد في الرتبة الرابعة، أما دور المهارات الناعمة في تحسين الممارسات التدريسية كان بدرجة كبيرة.

مما سبق تتضح أهمية الثقافة الرقمية في الحياة المعاصرة إذ أصبحت تمثل أسلوب حياة يعتمد على استخدام الأدوات الرقمية في التعلم والعمل مما يسهل الوصول إلى المعلومات ويتيح للأفراد التعلم وفقاً لاحتياجاتهم وتطورهم المهني وتعزيز تواصلهم مع الآخرين.

مشكلة الدراسة

يعد دور التطور التقني في الحياة بشكل عام وفي مجال التربية والتعليم بشكل خاص من أبرز القضايا التي تتطلب من المؤسسات التعليمية أن تعمل جاهدة في نشر الثقافة الرقمية والاستفادة منها في العملية التعليمية منذ المراحل التعليمية الأولى تماشياً مع توجهات وزارة التعليم التي ركزت على المكون الرقمي في العملية التعليمية، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة حرجية، تتأثر بها شخصية الطفل المستقبلية، ومن خلالها تتشكل. وتلعب المعلمة دوراً محورياً في هذه المرحلة، لكونها عنصراً أساسياً في المؤسسة التعليمية التي يقضي فيها الطفل معظم نهاره؛ فهي الأكثر احتكاكاً به، لذا فإن الاهتمام بتدريبها وتطوير شخصيتها من كافة جوانبها النفسية والعقلية والجسدية والتأكد من امتلاكها لكافة مهارات القرن الحادي والعشرين هي أهمية قصوى. وفي ظل التطور التكنولوجي أصبح معلمي العصر الرقمي لكافة المراحل التعليمية بحاجة للنجاح في مهنتهم أكاديمياً لأن الطلبة اليوم منغمسون في عالم متقدم تقنياً، فهم بحاجة لامتلاك مجموعة مهارات جديدة إلى إضافة إلى ذخيرته ليكونوا ناجحين (Lynch, 2018). مساهمين في تحسين تجربة تعلم الطلبة؛ لضمان تنشئتهم بشكل سليم، وتحقيق مخرجات تعليمية متميزة (المندولاي، ٢٠٢٤).

وأشارت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم in Technology for Society International (ISTE Education) إلى ضرورة تصميم برامج في التنمية المهنية للمعلمات في المدارس أو في برامج الدراسات العليا والمتمركزة على استيعاب الأدوات

الرقمية، مما يراعي معالجة هذه البرامج باستخدام الأدوات الرقمية، وضرورة ربط كفايات التعليم الرقمية بمهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها من الأهداف الرئيسية للنظم التعليمية في القرن الحادي والعشرين (ISTE,2024) .

وتوصلت دراسة بهنسي (٢٠٢٢) إلى قائمة بالمهارات الناعمة اللازمة للمعلم مرتبة بحسب أهميتها إلى مهارة العمل في فريق وقيادته أولاً، ومن ثم مهارات التفكير، فمهارة التواصل.

وأوصت دراسة السلمي (٢٠٢٣) بتضمين المهارات الناعمة في البرامج التدريبية التي تقدم للمعلمين الممارسين، واستقطاب خبراء تدريب مؤهلين في هذا الجانب. كما توصي دراسة حسان (٢٠٢٣) بإجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بأساليب تنمية وإكساب المهارات الناعمة لجميع العاملين بالمؤسسات التعليمية باختلاف مراحلها. وأشارت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) إلى أهمية الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي، وضرورة إدخال التقنية الرقمية كمتطلب عام لجميع طلاب الجامعة وتمكينهم منها قبل التحاقهم بالميدان.

وأظهرت نتائج دراسة محمد (٢٠٢٠) أن البرامج التدريبية للمعلمات تسهم في، بقاء أثر التدريب، لذا يفضل توظيف الثقافة الرقمية في آليات وبرامج التنمية المهنية للمعلمات بصفة عامة والبرامج التدريبية على وجه الخصوص،

وبينت دراسة زاهرو ومونك (Záhore Hašková & Munk, 2019)، أن نجاح التعلم الرقمي في العملية التعليمية يتوقف على مستويات تمكن المعلمات من الثقافة الرقمية، من خلال برامج التنمية المهنية المرتبطة بالأدوات الرقمية لتنمية قدراتهن في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية وتوظيفها في العملية التعليمية، واستيعاب فاعليتها في تطوير كفايات التعليم، وتطوير عناصر ومخرجات الموقف التعليمي.

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة د. عائدة ذيب محمد د. ختام أحمد بني محمد

وفي ضوء ذلك أكدت دراسات (Alvermann & Sanders & Yue. ٢٠١٩) على أهمية البرامج التدريبية التي تعمل على تطوير كفاءات القرن الحادي والعشرين الرقمية لدى المعلمين. للمعلمين.

في ضوء ما سبق يمكن القول إن هناك فرصة لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة من خلال أنشطة تدريبية قائمة على الثقافة الرقمية. كما لاحظت الباحثتان خلال فترة الإشراف على التدريب الميداني عدم تمكن الطالبات /المعلمات تخصص رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى من المهارات الناعمة، وأن واقع معلمات الطفولة المبكرة بحاجة ماسة إلى التدريب على هذه المهارات.

وللتأكد من درجة الحاجة إلى ذلك تم استطلاع رأي (١٨) مديرة مدرسة ومعلمة في مدارس الطفولة المبكرة، وأشارت نتائجه إلى اتفاق (٦١.١%) من العينة على امتلاك معلمات الطفولة المبكرة لبعض المهارات الناعمة المناسبة للتعامل بفعالية داخل البيئة المدرسية، والصفية، فيما أشارت (٧٢.٢%) منهن إلى أن هناك حاجة بدرجة كبيرة إلى تنمية هذه المهارات لدى المعلمات، فيما وضحت (٢٢.٢%) إلى أن هناك حاجة بدرجة متوسطة فقط، وعن أهم المهارات الناعمة التي يجب على معلمات الطفولة المبكرة امتلاكها من وجهة نظرهن جاءت النتائج مرتبة كالاتي: مهارة العمل الجماعي أولاً باتفاق (٨٣.٣%) من العينة عليها، ومن ثم مهارات التواصل بنسبة (٧٢.٢%)، وفي المرتبة الثالثة حلت مهارة التنظيم بنسبة (٦٦.٧%)، ومن ثم مهارة المبادرة، ومهارة اتخاذ القرار. وعندما تم سؤالهن عن الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم الدورات التدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة الطفولة المبكرة، وعن درجة الاستفادة منها بوجهة نظرهن؟ وضحت أن استراتيجيات التعليم التقليدية والمتشكلة في الحوار والمناقشة، والعرض المباشر، والعصف الذهني، هي السائدة حسب خبرتهن عند تقديم الدورات التدريبية لهن، كما أشاروا إلى عدم الاستفادة منها إلا بدرجة بسيطة. كما تم توجيه سؤال لهن عما هي الاستراتيجيات والأساليب التعليمية المناسبة لتنمية المهارات الناعمة لدى جميع معلمات الطفولة المبكرة؟ فأشارن إلى أن

الاستراتيجيات التي يتم فيها استخدام التقنية، والدكاء الاصطناعي تسهم في إثراء خبرات المعلمات وتمكنهن من مواكبة التقدم التقني والإقلال من الطرق القديمة والتقليدية في العملية التعليمية.

مما سبق يتبين أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على كفايات المعلمة التربوية والمهنية، لذا يجب رفع كفاءتها وتدريبها على الخبرات والأساليب التربوية والكفايات التعليمية الحديثة في التعليم.

وتماشيا مع توجهات تطورات العصر التي ركزت على أهمية المكون الرقمي في العملية التعليمية، وانطلاقا من مواجهة التحديات التقنية، واستجابةً لتوجهات وزارة التعليم التي ركزت على المكون الرقمي في تطوير المناهج الدراسية وتلبية الكفايات التعليمية لمعلمات الطفولة المبكرة وفق متطلبات الثقافة الرقمية حاولت الدراسة الحالية بناء برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة. وللوقوف على أهمية الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة والمتشكلة في مهارة التواصل، والعمل الجماعي، والتنظيم... وغيرها لدى الطفولة المبكرة، وذلك لأهميتها في تنشئة وتعليم الطلبة بكفاءة، والتي توازي أهمية امتلاكهن للمعلومات والمعارف العلمية الأكاديمية. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

- ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية لتنمية مهارة العمل الجماعي لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة **د. عائدة ذيب محمد** **د. ختام أحمد بني محمد**

- ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة التنظيم لدى معلمات

الطفولة المبكرة؟

فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة في مهارة الاتصال والتواصل لصالح التطبيق البعدي.
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة في مهارة العمل الجماعي لصالح التطبيق البعدي.
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة في مهارة التنظيم لصالح التطبيق البعدي.
- ٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى الطفولة المبكرة لصالح التطبيق البعدي

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- ١ - فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل لدى معلمات الطفولة المبكرة.
- ٢ - فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة العمل الجماعي لدى معلمات الطفولة المبكرة.
- ٣ - فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة التنظيم لدى معلمات الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذا البحث من ندرة الدراسات التي تطرقت إلى فاعلية الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة.

ومن المؤمل أن تسهم الدراسة في إفادة الفئات الآتية:

المعلمات: تعريف معلمات الطفولة المبكرة بمفهوم الثقافة الرقمية ودورها في العملية التعليمية من خلال ممارستهن لها أثناء تطبيق البرنامج؛ مما يؤدي إلى استخدامهن لها داخل البيئة الصفية بفعالية. وتشجيعهن على ممارسة المهارات الناعمة المناسبة داخل البيئة المدرسية؛ مما قد يحسن مهارة إدارة الصف لديهم، ويرفع مستوى تحصيل الطلبة.

مخططي مناهج الطفولة المبكرة ومطوريها: حيث تقدم الدراسة قائمة بالمهارات المواكبة لتطورات العصر والمناسبة لتنمية مهارات معلمات الطفولة.

- **الباحثين:** قد يفتح البحث الحالي مجالا لبحوث أخرى مشابه حول موضوعي الثقافة الرقمية والمهارات الناعمة، وقد يثري المكتبة البحثية السعودية بإضافة دراسة متخصصة في الثقافة الرقمية وفي تنمية المهارات الناعمة لدى المعلمات.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة بالتالي:

الحدود الموضوعية: الثقافة الرقمية، المهارات الناعمة، مهارة الاتصال والتواصل، مهارة العمل الجماعي، مهارة التنظيم.

الحدود البشرية: عينة بلغت (٥٨) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة.

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في محافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٥ - ١٤٤٦هـ.

مصطلحات الدراسة

الثقافة الرقمية: تعرف بأنها القدرة على استخدام الأجهزة والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة، والمشاركة فيها، وتمكين أفراد المجتمع من استخدام

فاحلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة **د. عائدة ذيب محمد** **د. ختام أحمد بني محمد**

التطبيقات الرقمية لمثلها من دور في إنجاز الأعمال الوظيفية والشخصية والواجبات والمهام (عبد القادر، ٢٠١٩).

وعرفها المحمدي (٢٠١٨) بأنها باستيعاب العناصر الرقمية، والقدرة على توظيف الأدوات والصيغ الرقمية في تعزيز الممارسات التعليمية والتعلمية، وتطوير مخرجات التعلم، وتكمن مجالات توظيفها في عناصر التعليم والتعلم خلال دمجها في الخبرات التعليمية أو استخدامها معينات للتدريس أو وسائط وأدوات ومصادر تعليمية. وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة التي تنفذ باستخدام التطبيقات الالكترونية والتي يجب أن تتقنها معلمات الطفولة المبكرة لتطوير مهاراتهم في مجال التواصل والعمل الجماعي والتنظيم بما ينعكس على تطوير الموقف التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية.

المهارات الناعمة:

ما تمتلكه المعلمة من أداء يُسهم في تطوير ونجاح المؤسسة التعليمية التي تنتمي إليها ويتميز هذا الأداء بالدقة ومراعاة متطلبات الموقف في التعامل معه وفي التواصل الفعال وتكوين العلاقات مع الآخرين وهم الأطفال والزملاء، والقيادات وأولياء الأمور (موسى، ٢٠١٩).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة أداءات تمتلكها معلمات الطفولة المبكرة والتي ترتبط بمجال التواصل مع الآخرين في جو من الود والتعاون مع الآخرين، وتوظيفها في تنظيم العمل بما يساعد المعلمة على نجاح العملية التعليمية ورفع كفاءة الإدارة الصفية لديهن.

برنامج المهارات الناعمة: يعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تعزيز فهم معلمات الطفولة المبكرة لاستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة بشكل فعال، مما يساعدهن على تحسين مهاراتهم في التنظيم، والتواصل والاتصال، والعمل الجماعي، والتفاعل مع المعلومات عبر الإنترنت.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يُقدّم هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة، وقد خُصّصَ الجزء الأول للإطار النظري، ويتناول مبحثين رئيسيين؛ هما: الثقافة الرقمية، والمهارات الناعمة، والجزء الثاني يتناول الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وختمت بالتعقيب عليها.

أولاً: الإطار النظري.

المبحث الأول: الثقافة الرقمية:

مفهوم الثقافة الرقمية

تعد الثقافة الرقمية من المرتكزات الأساسية للنظام التعليمي نظراً لحاجته إلى استخدام التقنية بفاعلية وكفاءة إذ يؤدي تفعيلها في المؤسسات التعليمية إلى تحويل النموذج التعليمي التقليدي إلى نموذج جديد يتم فيه دمج التقنية بالتعليم ليواكب التقدم التقني ويحقق تكامل الأدوار بين التقنية والمعلمين والمتعلمين وإيجاد بيئة تعلم ديناميكية تكون أولويتها البحث والاستقصاء، وتوظيف التقنية بدلاً من نقل المعلومات.

وتعرف الثقافة الرقمية بأنها " مجموعة من المعارف، المهارات، والقيم التي تُكتسب وتوظف في العالم الرقمي، وتشمل التفاعل مع التكنولوجيا واستخدامها في مجالات التعليم، الترفيه، العمل وغيرها. باعتبارها عنصراً أساسياً في الحياة اليومية، يفرض على الأفراد امتلاك مهارات التعامل مع المعلومات الرقمية واستخدامها بشكل آمن وفعال (اليونسكو، ٢٠٢٣).

ويعرفها (Zahore, Hašková, & Munk, 2019) بأنها عملية تزويد المتعلمين بالفرص والوقت للتعلم النشط من خلال الوسائط الرقمية، والألعاب الموجهة، وهذا يتطلب تمكين المعلمين من دمج الأدوات الرقمية في الموقف التعليمية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها بهدف تطوير العملية التعليمية وزيادة دافعية

فاحلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة د. عائدة ذيب محمد

د. ختام أحمد بني محمد

المتعلمين نحو التعلم، والاهتمام بالمحتوى الذي يتعلمونه وتمكينهم من استيعاب واسترجاع المعلومات والخبرات المقدمة وزيادة مهاراتهم في الملاحظة والمقارنة والتصنيف والترتيب والتشابه والاختلاف. زيادة روح التنافسية بين الأطفال وبناءً على ما سبق، يمكن تعريف الثقافة الرقمية بأنها مجموعة من القيم والممارسات والمعارف التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية في الحياة اليومية. وتشمل التفاعل مع الإنترنت، والتطبيقات الرقمية، والأدوات التقنية في مختلف المجالات مثل التعليم، العمل، والترفيه.

أهمية تنمية الثقافة الرقمية

تظهر أهمية تنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين والمتعلمين من أجل رفع مستوى أدائهم وإكسابهم القدرة على توظيف واستخدام التقنيات التكنولوجية، ومواجهة المشكلات والتغلب عليها إذ أنها تسهم في تحقيق التالي المحمدي (٢٠١٨):

- تساعد على الاكتشافات العلمية والابتكارات التقنية والرقمية.
- مواكبة الحاجات للمعلوماتية لكل ما هو مستحدث، خاصة في مجال التعليم،
- تنمية مهارات التعلم الذاتي للبحث في المصادر التعليمية المختلفة.
- تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والاجتماعية وحل المشكلات
- تنمية مهارات التعامل مع وسائل الاتصال المتعددة،
- تعد أسلوب لتطوير وتعزيز التعليم لجميع المراحل.
- إعداد المعلم وتطويره مهنيًا
- إيجاد مخرجات تعليمية ذات جودة نوعية عالية وبناء جيل واعد.
- تحقيق التنمية المستدامة.

يتبين مما سبق أن تعزيز الثقافة الرقمية في المجتمعات الحديثة هو خطوة أساسية لبناء مجتمع معرفي متقدم.

جوانب الثقافة الرقمية

أشار التقرير الذي نشرته منظمة اليونسكو في (٢٠٢٣) بعنوان التعليم الرقمي في القرن الواحد والعشرين إلى أن الثقافة الرقمية تشمل الجوانب التالية:

- التمكن من استخدام التكنولوجيا والأجهزة الرقمية.
 - الوعي بالخصوصية والأمان الرقمي: ويتمثل ذلك في معرفة الأفراد بكيفية حماية البيانات الشخصية.
 - القدرة على التفاعل الاجتماعي الرقمي: ويتمثل ذلك في تمكن الأفراد من استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومؤثر.
 - الإبداع الرقمي: وتتمثل في القدرة على إنتاج محتوى رقمي مثل النصوص، الصور، والفيديوهات.
- في ضوء ما سبق يمكن القول إن الثقافة الرقمية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فهي لا تقتصر على استخدام الأدوات الرقمية فقط، بل تشمل الإلمام بأثار التكنولوجيا على سلوك الأفراد الاجتماعي، وطريقة تعامله مع المعلومات، وتعزيز قدرتهم على التكيف مع التحولات السريعة في العصر الرقمي. لضمان استخدام هذه الأدوات بشكل آمن وفعال، بما يساهم في بناء مجتمع رقمي واع ومبدع.

أهمية الثقافة الرقمية في العملية التعليمية

تعد الثقافة الرقمية من المعارف الأساسية التي يجب أن تمتلكها المعلمات في القرن الحادي والعشرين، حيث تساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز مهارات التدريس. وفي ظل التقدم التكنولوجي السريع، أصبحت أدوات التعليم الرقمي جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية. لذا فإن امتلاك المعلمات لمعارف ومهارات الثقافة الرقمية يساعدهن في دمج التكنولوجيا بشكل فعال في العملية التعليمية، ويعزز التفاعل بين بين المعلمة والمتعلمين، ويتيح لهن فرصاً أكبر للتعلم الذاتي والتفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق متنوعة.

كما تكتسب من خلالها المعلمات مهارات البحث والمراجعة، واستخدام الإنترنت وموارد التكنولوجيا للحصول على معلومات وبيانات جديدة، وتحديث أساليب التدريس بشكل مستمر، واستخدام منصات التعلم الإلكتروني والبرامج التعليمية المتقدمة التي تساعد في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة **د. عائدة ذيب محمد** **د. ختام أحمد بني محمد**

كما أن الثقافة الرقمية تعزز مهارات المعلمات في التواصل عبر الإنترنت مع المتعلمين وأولياء الأمور، مما يساهم في تحسين متابعة وتقويم الأداء. وأظهرت نتائج دراسة أبو زيد (٢٠٢٣) أن المعلمات اللواتي يمتلكن مستوى عالٍ من الثقافة الرقمية أبدعن في استخدام التكنولوجيا لتحفيز المتعلمين وتحسين نتائجهم التعليمية، وأن المعلمات اللاتي تلقين تدريباً على استخدام الأدوات الرقمية حققن تحسناً ملحوظاً في مستوى تدريسهن.

المبحث الثاني : المهارات الناعمة

يعود مفهوم المهارات الناعمة الى نهاية الستينات من القرن الماضي، وتم استخدامه من قبل الجيش الأمريكي، وظهر على نطاق أوسع نتيجة للتغير المستمر والسريع في المجتمع المحلي والدولي، ولا تزال تتطور بشكل سريع في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفة والتكنولوجيا والتعليم. وعرفها العنزي (٢٠٢٢) بأنها السمات الشخصية التي يمتلكها الفرد وتميزه عن غيره وتعزز علاقته بالآخرين وتساعد على التكيف مع المواقف وتمنحه القبول الاجتماعي.. وأشار (Tang, 2020) الى انها مزيج من السمات الشخصية والمهارات الاجتماعية للفرد والتي تعزز الاتصال والتواصل مع الآخرين والوصول إلى أهداف محددة بكفاءة وفاعلية ومعرفة المهارات التي يمتلكها الافراد والمهارات التي يحتاجونه الى اكتسابها. وتعد المهارات الناعمة مجموعة من القدرات الاجتماعية والصفات الشخصية تعكس كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين ومع البيئة والعمل بكفاءة وتشمل مهارات التواصل، حل المشكلات، التفكير النقدي العمل الجماعي، ولا ترتبط بمهنة او وظيفة محددة، بل هي مهارات قابلة للتطبيق في مجالات مختلفة.

أبعاد المهارات الناعمة :

مهارة التواصل والتفاعل: القدرات والأداءات التي تتيح للفرد فرصة التفاعل مع الآخرين، وتشمل مهارات الاستماع في التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي والاستماع، حسن الإصغاء، وحركات الجسد وإيماءاته، والمسافة المكانية، ودرجة نبرة وسرعة الحديث، والصمت الوظيفي في تبادل الآراء والمشاعر (الأسود وبصيص، ٢٠٢٠).

وعرفها عبد القادر وآخرون (٢٠٢٠) الى انها عملية نقل المعلومات والاتجاهات من شخص إلى آخر أو الى مجموعة ومن مجموعة الى أخرى، وهو تبادل وجداني سلوكي فكري بين طرفين لتحقيق الخبرة والمشاركة.

مهارة إدارة الصراع وحل المشكلات: وهي مجموعة من الإجراءات والقرارات والآليات التي يتم اتخاذها للتعامل مع الصراعات ولنزاعات باستراتيجيات متعددة ومتنوعة وفقا لحدة ونوعية الصراع (بن بطال، ٢٠٢٢). فهي عملية مخططة ومنظمة هدفها الرئيسي الاستفادة من الصراعات واستثمارها. أما مهارة حل المشكلات تعرف بانها النشاط الذهني المعرفي الذي يسير في خطوات ذهنية معرفية منظمة ومرتبطة في ذهن الفرد للوصول الى حالة الاتزان في مواجهة المعوقات والضغوط واختيار الحل الأمثل، وتعتبر نوع من تبادل الحوار والاقتراحات بين طرفين أو أكثر والتوصل الى اتفاق يحسم النزاع القائم بينهم والمحافظة على المصالح المشتركة (خليل، ٢٠١٨).

مهارة التفكير الناقد: عرفها سعادة (٢٠٢٠) بأنها مهارة معرفية عالية المستوى تسهم في التهيئة للاستجابة للمشكلات المعقدة. وتشمل على مراحل وهي التحليل والتفسير والتقييم والتفسير والاستدلال والتنظيم الذاتي.

مهارة الذكاء العاطفي: وهي قدرة الفرد على الإدراك الصادق والانتباه لمشاعره وانفعالاته وانفعالات ومشاعر الآخرين والقدرة على تقدير تلك الانفعالات والتحكم فيها بالضبط والتنظيم والتوجيه من اجل تحسين مهاراته الوجدانية والتفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل الانفعالي مع الآخرين (عبد القادر وآخرون، ٢٠٢٠). وذكر جاهان (2022) Jahan بانها قدرة الفرد على التعرف وفهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين واستخدام الوعي الذاتي لتنظيم السلوك التصرفات وضبط المشاعر وفقا للظروف والبيئة المحيطة.

مهارة إدارة الوقت: وهي علم استثمار الوقت بشكل فعال، وفن الاستخدام الأمثل للوقت بحكمة للعمل بأكبر قدر من الكفاءة. والقدرة على تنظيم الوقت والموارد المتاحة

فاحلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة د. عائدة ذيب محمد

د. ختام أحمد بني محمد

لتحقيق الأهداف، ويتطلب ذلك تحديد الأولويات وتخطيط الوقت وتنظيم المهمات وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والعمل (نعمة، ٢٠١٥).

مهارة التنظيم: وهي القدرة على تحديد الأولويات المهام المهمة فالأهم، والقدرة على الإدارة والتنظيم وأداء المهمات بشكل فعال ومنهجي، وتمثل في إدارة الوقت واتخاذ القرارات المناسبة والالتزام بالمواعيد وحفظ المعلومات والمهام (الاشعري، ٢٠٢٤).

مهارة التعاون والعمل الجماعي: وهي القدرة على تنسيق العمل والتعامل مع الآخرين بشكل فعال في مختلف البيئات سواء أكانت أكاديمية أو مهنية والتواصل بفعالية وبناء فريق عمل والتعاون معه وتمثيل المجموعة لحل المشكلات، والاستماع الى آراء الآخرين والتفاعل معهم وبناء العلاقات الإيجابية في العمل والتباعد الواعي للقواعد والتعليمات لتحقيق نتيجة تفوق ما يمكن تحقيقه بشكل فردي (الاشعري، ٢٠٢٤).

خصائص المهارات الناعمة:

أشار الحلبي (٢٠٢١) إلى خصائص المهارات الناعمة التالية

- تُعد مهارة غير مهنية وغير ملموسة.
- تمثل مجموعة من السمات والقدرات الشخصية التي يكسبها الفرد.
- مهارات مرتبطة بشخصية الفرد وسلوكياته.
- ترتبط بشكل كبير بالذكاء العاطفي.
- الحاجة المستمرة في تطويرها وتنميتها ورفع مستوى المهارات الناعمة وعدم وجود قواعد ثابتة لإتقانها ودخول عديد من العوامل لاكتسابها وتطويرها.

التحديات التي تواجه تطوير المهارات الناعمة في العصر الرقمي:

يواجه الافراد (معلمين، طلبة، موظفين) في العصر الرقمي تحديات في تطوير وتوظيف المهارات الناعمة بالشكل الأمثل وأشار الأشعري (٢٠٢٤) إلى هذه التحديات وهي على النحو التالي:

- الاعتماد المفرط على التكنولوجيا في عملية التواصل من خلال البريد الالكتروني ووسائل الاتصال الفورية مما يؤدي الى ضعف في مهارات التواصل وجها لوجه.

- قلة التفاعل الإنساني والاعتماد على التواصل الرقمي مما يقلل فرص التفاعل الإنساني المباشر وبناء العلاقات الاجتماعية.
 - سرعة التغيير في العصر الرقمي مما يشكل تحدياً للأفراد في التكيف مع التطورات.
 - صعوبة قياس المهارات الناعمة فقد يختلف تقييمها من شخص إلى آخر ومن منظمة إلى أخرى وقد لا يكون هناك وعي كافٍ بأهميتها مما يقلل الاستثمار في تطويرها وتحسينها.
- في ضوء مما سبق يمكن القول بأن المهارات الناعمة لدى المعلمات تُعد من العناصر الأساسية التي تعمل على تحسين جودة التعليم وتعزيز التواصل الفعال مع المتعلمين. إذ إنّ القدرة على إدارة الفصول الدراسية التعامل مع المواقف الصعبة، وتنمية العلاقات الإنسانية داخل بيئة المدرسة، وبناء بيئة تعليمية مثمرة. وهذا يدعو المعلمات للعمل على تطوير هذه المهارات باستمرار، بما يعزز من فاعليتهن في أداء رسالتهن التعليمية، ويسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

ثانياً: الدراسات السابقة

سيتمُّ استعراض الدراسات السابقة من خلال محورين، وهما الثقافة الرقمية والمهارات الناعمة، مرتبةً من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالثقافة الرقمية.

دراسة محمد (٢٠٢٠) هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، باستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ،وتكونت أدوات الدراسة من بطاقة ملاحظة الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، وتضمنت (٣٥) فقرة وبرنامج الكفايات التعليمية ، وتكونت عينة الدراسة (٥٢) تم توزيعهما على مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى ضابطة وأظهرت النتائج فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، وبقاء أثر التدريب لمعلمات رياض

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة **د. عايدة ذيب محمد** **د. ختام أحمد بني محمد**

الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف الثقافة الرقمية في آليات وبرامج التنمية المهنية للمعلمات .

دراسة الزهراني (٢٠٢٢) هدفت إلى بيان ما يمكن أن تقدمه التقنية الرقمية في تعزيز العملية التعليمية بجميع عناصرها ومكوناتها. والتعرف على دور المعارف الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي باستخدام المنهج الوصفي المسحي. والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت (٢٩١) طالباً.. وأظهرت النتائج تحقق دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي، وجاء محور التعليم والتعلم في مقدمة المحاور المتحققة، يليه محور المعارف الرقمية، وأخيراً محور البحث العلمي واستخدام المكتبة الرقمية، وأوصت الدراسة بأهمية إدخال التقنية الرقمية كمتطلب عام لجميع طلاب الجامعة. وإقامة الدورات التدريبية للتعليم الرقمي المنسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم.

دراسة الشمري وأحمد (٢٠٢٢) هدفت الكشف عن فاعلية برنامج قائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة، باستخدام المنهج الشبه تجريبي واختبار رسم الرجل ، وبرنامج المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحياتية للطفولة المبكرة كأدوات للدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفله، متوسط أعمارهم من (٧ - ٨) سنوات من الصف الثاني ابتدائي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، ، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط، بينما استخدمت الطريقة التقليدية على أطفال المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على التقنية الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى افراد عينة الدراسة ، وأوصت بضرورة تدعيم الأنشطة المقدمة لصفوف الأولية ورياض الأطفال بالتقنيات الرقمية، وتثقيف معلمات الطفولة المبكرة بأهمية وفاعلية التقنيات الرقمية من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية دوريه.

دراسة عساف (٢٠٢٣) هدفت التعرف إلى دور التحول الرقعي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية، من وجهة نظر معلمات المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة بالعاصمة باستخدام المنهج الوصفي المسحي

والاستبانة المكونة من (١٥) فقرة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية كان مرتفعاً حسب تقديرات المعلمات، وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير قدرات طالبات المدارس الحكومية على تصميم المنصات التعليمية.

دراسة عمر (٢٠٢٤) هدفت التعرف على متطلبات نشر الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، باستخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت (780)، معلما وأظهرت النتائج تدني توفير نظام لمتابعة تقدم المتعلمين من خلال المنصات الإلكترونية، وعدم إرشادهم إلى التعامل مع آليات التقنيات الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم، وأوصت الدراسة بأهمية توعية المعلمين بالثقافة الرقمية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الناعمة

دراسة ناصر الدين (٢٠٢١) هدفت إلى قياس درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة تكونت من (٢٣٧) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن جاءت بدرجة متوسطة على جميع مجالات الاستبانة، وأوصت الدراسة بأهمية العمل على تدريب معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاكتساب المزيد من المهارات الناعمة لرفع درجة امتلاكهن.

دراسة أبو سالم وآخرين (٢٠٢٢) هدفت الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) في تنمية الكفايات التدريسية التكنولوجية والاتجاه نحوها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بغزة، باستخدام المنهج الوصفي والمنهج المختلط النوعي لجمع البيانات من عينة بلغت (٢٣) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التدريسية وتوظيف التكنولوجيا لدى أفراد عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بتوجيه

فاحلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة **د. عائدة ذيب محمد** **د. ختام أحمد بني محمد**

انتباه القائمون على التعليم في فلسطين لضرورة الارتقاء بمستوى معلمي ٢٤ الدراسات الاجتماعية بالمهارة التكنولوجية في ضوء المستجدات الحديثة، وتشجيع توظيف أدوات ووسائل وتقنيات التكنولوجيا أثناء التعلم الوجيه أو الإلكتروني على حد سواء.

دراسة علي (٢٠٢٣) هدفت إلى إعداد تصور مقترح لتنمية المهارات الناعمة اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين تخصص رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠، باستخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت (٨١) من الطلاب المعلمين بكلية التربية، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة على توافر المهارات الناعمة اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين تخصص رياض الأطفال المشاركين بالدراسة، والتي تمثلت فيما يلي: التواصل، العمل الجماعي، اتخاذ القرارات، حل المشكلات، إدارة الوقت، التفاوض، التأثير والإقناع، والصمود النفسي، القابلية للتوافق. وأوصت الدراسة بأهمية وضع تصور مقترح لمحتوى تدريبي يمكن من خلاله تنمية المهارات السابقة.

التعليق على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية من حيث المنهج والأداة والعينة مع دراسة محمد (٢٠٢٠) ودراسة أبو سالم وآخرين (٢٠٢٢) ومع دراسة ناصر الدين (٢٠٢١) بالعينة، بينما اختلفت مع دراسة ناصر الدين (٢٠٢١) ودراسة عساف (٢٠٢٣) ودراسة عمر (٢٠٢٤) التي استخدمت المنهج الوصفي، ودراسة الزهراني (٢٠٢٢)، بالعينة حيث كانت عينة من طلاب الأعداد التربوي ودراسة عمر (٢٠٢٤) التي كانت عينتها معلمي المرحلة الثانوية. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، والفروض، وتدعيم الإطار النظري، وفي بناء الأدوات، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة، وفي تفسير النتائج.

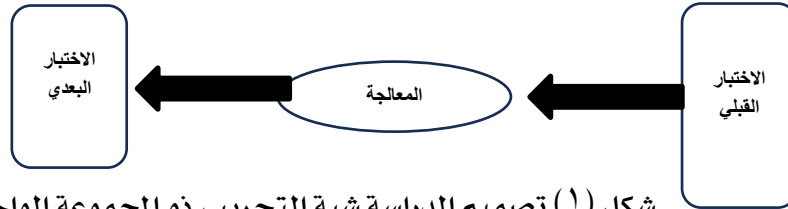
وتفردت الدراسة الحالية بالمتغيرات التي تناولتها، والبرنامج الذي يتضمن جلسات لتنمية المهارات الناعمة لدى شريحة مهمة في المؤسسات التعليمية، وباختبار المهارات الناعمة الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.

منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية المتبعة في الدراسة الحالية، وفقاً لخطوات إجرائية مُحددة للدراسة، يتم فيها تحديد منهج الدراسة، ومتغيراتها، ومجتمعها، وعينتها، وعرض الأدوات وصدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات، وتحليلها، للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوصول إلى النتائج.

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة. لملائمة لأهداف البحث. ويوضح الشكل (١) أدناه تصميم البحث شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة



شكل (١) تصميم الدراسة شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في محافظة الاحساء للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٥ - ١٤٤٦) البالغ عددهن (٥٧٠٣) حسب آخر بيانات إحصائية لإدارة التعليم للعام ١٤٤٤ - ١٤٤٥هـ.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة (٥٨) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة في محافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تمّ تصميم اختبار المهارات الناعمة، وبناء برنامج المهارات الناعمة، باستخدام الوسائط المتعددة كمواد تعليمية والرجوع للدراسات التي تناولت المهارات الناعمة كدراسة ناصرالدين (٢٠٢١)، ودراسة موسى (٢٠١٩).

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة
د. عائدة ذيب محمد
د. ختام أحمد بني محمد

اختبار المهارات الناعمة.

التعريف بالاختبار:

لتحقيق أهداف الدراسة بُني اختبار المهارات الناعمة من أجل قياس درجة امتلاك معلمات الطفولة المبكرة للمهارات الناعمة، وقد تكوّن الاختبار من (٢٤) فقرة، وُزعت أسئلته على (٣) مهارات، وقد تمّ إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة لتكون درجة الاختبار الكاملة (٢٤) درجة.

صدق الاختبار

أ. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض اختبار المهارات الناعمة على (٥) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وتم الأخذ بملاحظاتهم وتوجيهاتهم من وضع العبارات في المجال المنتمية له ووضوح الصياغة وخلو العبارات من الأخطاء.

ب. صدق الاتساق الداخلي - للاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة

المبكرة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق اختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة من خارج عينة الدراسة، وتم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات اختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة بالدرجة الكلية للمهارة المنتمية له وبين العبارات والمهارات والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات اختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة بالدرجة الكلية للمهارة المنتمية له وبين العبارات والمهارات والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة – العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
	أولاً: مهارة التواصل:	1	.912**
١	مواجهة المواقف المختلفة في البيئة الصفية	.897**	.824**
٢	التفاعل بفعالية وانسجام مع الآخرين	.871**	.686**

م	المهارة – العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
٣	التعامل مع المشكلات التي تتعرض لها بإيجابية، سواء في التدريس أو في بيئة العمل بشكل عام	.880**	.764**
٤	عرض الأفكار للآخرين بطريقة جذابة	.820**	.719**
٥	إدارة الذات؛ مما يرفع من القدرة داخل الصف	.927**	.854**
٦	تحويل الأفكار والمعلومات إلى رسائل شفوية أو مكتوبة تنقل من خلال وسيلة اتصال	.947**	.897**
٧	الإنصات للآخرين باهتمام	.924**	.856**
٨	احترام آراء الآخرين حتى لو اختلفت وجهات النظر	.940**	.858**
ثانياً: مهارة العمل الجماعي			.960**
٩	التفاعل بفعالية وانسجام من خلال التنسيق بين أفراد الفريق الواحد	.927**	.831**
١٠	تحفيز المجموعة لتطبيق الأفكار الإبداعية	.961**	.927**
١١	العزيمة والاصرار بما يكفي لإنجاز العمل	.974**	.886**
١٢	التعامل بصدق وشفافية بعيداً عن المنافسة	.973**	.962**
١٣	اتباع النهج المشترك والمبادئ المشتركة بالرغم من اختلاف طريقة العمل.	.975**	.910**
١٤	الحرص على هيكلية العمل واتباع معايير وقوانين العمل من أجل إيصال الرسالة وتحقيق الرؤية	.973**	.962**
١٥	احترام وتقدير آراء ومساهمات الأعضاء الآخرين في الفريق.	.930**	.893**

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المعلمات الناحمة لدى معلمات الطفولة المبكرة
د. حائدة ذيب محمد
د. ختام أحمد بني محمد

م	المهارة – العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١٦	تقديم الدعم والتوجيه لتحقيق الأهداف المشتركة	.932**	.970**
ثالثاً: مهارة التنظيم:			.965**
١٧	وضع خطط عمل واضحة وقابلة للتنفيذ وفق الإمكانيات المتاحة	.974**	.896**
١٨	القدرة على تحديد الأولويات	.986**	.970**
١٩	الالتزام بالجدول المخصص لكل مهمة	.932**	.869**
٢٠	تصنيف المهام بناء على خبرة ومهارة أعضاء الفريق	.944**	.927**
٢١	تحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف	.916**	.836**
٢٢	اتخاذ التدابير اللازمة للاستفادة من الوقت المتاح داخل المدرسة لتحقيق الأهداف	.978**	.953**
٢٣	تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الخاصة	.961**	.932**
٢٤	التغلب على الإحباط والاجهاد الذي يقلل كفاءة العمل	.944**	.979**

❖ دالة احصائية عند (٠.٠١) ❖

يبين الجدول (١) ان معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات بالدرجة الكلية للمهارة المنتمية له دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط بين (٠.٨٢٠ ❖ - ٠.٩٨٦ ❖)، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٧١٩ ❖ - ٠.٩٧٠ ❖) ودالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين مهارات المهارات الناعمة بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٩١٢ - - ٠.٩٦٥) ودالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١). وبذلك تحققت الباحثة من صدق الاختبار.

ثبات اختبار المهارات الناعمة:

تم حساب معاملات الثبات لاختبار المهارات الناعمة وعلى الدرجة الكلية للاختبار من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٢) يبين معاملات الثبات.

جدول (٢) معاملات ثبات الفا كرونباخ لاختبار المهارات الناعمة وعلى الدرجة الكلية للمقياس

م	المهارة	معامل الثبات
1	أولاً: مهارة التواصل:.	0.94
2	ثانياً: مهارة العمل الجماعي.	0.93
3	ثالثاً: مهارة التنظيم.	0.96
4	الثبات الكلي للمهارات الناعمة	0.97

يبين الجدول (٢) ان معامل الثبات الفا كرونباخ الكلي لاختبار المهارات الناعمة للإنجاز بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على المهارات بين (٠.٩٣-٠.٩٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع الاختبار المهارات الناعمة بالثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

١- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق

٢- معاملات الفا كرونباخ وسبيرمان براون للتحقق من الثبات

٣- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.

٤- حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائياً من خلال المعادلة حجم الأثر = (ت)/الجذر التربيعي لحجم العينة).

٥- معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة
د. حايمة ذيب محمد
د. ختام أحمد بني حمم

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

نتائج السؤال الفرعي الأول: ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة الاتصال والتواصل لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

للتحقق من الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة الاتصال والتواصل لصالح التطبيق البعدي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اختبار المهارات الناعمة في مهارة الاتصال والتواصل، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة الاتصال والتواصل

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
الاتصال	القبلي	58	2.78	.671	11.955	57	.000	1.57	كبير
	البعدي		4.04	.516					

أظهر الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة التواصل ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١١.٩٥٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٥٧) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة التواصل لدى معلمات الطفولة المبكرة، وبذلك تقبل الباحثة الفرض "توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة التواصل لصالح التطبيق البعدي "

نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة العمل الجماعي لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة العمل الجماعي لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة العمل الجماعي، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة العمل

الجماعي

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
العمل الجماعي	القبلي	58	2.56	.676	14.705	57	.000	1.93	كبير
	البعدي		4.19	.462					

يتبين في الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة العمل الجماعي ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٤.٧٠٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٩٣) وبمستوى تأثير كبير.

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة

د. عائدة ذيب محمد د. ختام أحمد بني محمد

مما يشير الى فاعلية وحجم الأثر للبرنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة العمل الجماعي لدى معلمات الطفولة المبكرة، وبذلك تقبل الباحثتان الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة العمل الجماعي لصالح التطبيق البعدي ".

نتائج السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة التنظيم لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة التنظيم لصالح التطبيق البعدي " تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة التنظيم، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة التنظيم

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التنظيم	القبلي	58	2.78	.727	12.211	57	.000	1.60	كبير
	البعدي		4.28	.447					

يبين الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة التنظيم ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٢.٢١١) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٦٠) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية وأثر برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية مهارة التنظيم لدى معلمات الطفولة المبكرة، وبذلك تقبل الباحثتان الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في مهارة التنظيم لصالح التطبيق البعدي".

نتائج السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة.

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
المهارات	القبلي	58	2.70	.632	14.466	57	.000	1.90	كبير
الناعمة	البعدي		4.22	.417					

يبين الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٤.٤٦٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٩٠) وبمستوى تأثير كبير.

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة

د. عائدة ذيب محمد د. ختام أحمد بني محمد

مما يشير الى فاعلية وأثر برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة، وبذلك تقبل الباحثتان الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة لصالح التطبيق البعدي "

نتائج السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة لصالح التطبيق البعدي " تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة

في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
المهارات الناعمة	القبلي	58	2.70	.632	14.466	57	.000	1.90	كبير
	البعدي		4.22	.417					

يبين الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٤.٤٦٦)

وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٩٠) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية وأثر البرنامج القائم على الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة، وبذلك تقبل الباحثتان الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة لصالح التطبيق البعدي "

أظهرت نتائج الدراسة الحالية فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الرقمية في تنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة في جميع المهارات (الاتصال والتواصل والعمل الجماعي والتنظيم) وبمستوى تأثير كبير ويعزى ذلك لفاعلية البرنامج القائم على الثقافة الرقمية الذي جمع بين الجانبين النظري والعملي، ودوره في توفير بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية، أتاحت للمعلمات عينة الدراسة فرصاً متنوعة لتطوير مهارة الاتصال والتواصل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، والتطبيقات التعليمية. ومما أسهم في تحسين طريقة التعبير عن أفكارهن، وإيصال الرسائل للآخرين بوضوح. والاستماع إليهم بالإضافة إلى أن استخدام أدوات العمل الرقمية مثل تطبيقات التراسل الفوري، وبرامج التعاون المشترك عبر الإنترنت (مثل Google Drive و Microsoft Teams)، يمكن من تعلم كيفية التعاون مع الآخرين في بيئات عمل افتراضية. ، مما يعزز التفاعل معهم . فاستخدام الثقافة الرقمية يعد أمراً بالغ الأهمية حيث يتعدى مجرد تعزيز القدرات التقنية لتشغيل الأجهزة الرقمية، أنما يمكن الأفراد من اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات التي تُعزز من فعالية مهارة التواصل في البيئات الرقمية. ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موسى (٢٠١٩) التي أشارت لفاعلية البرنامج التدريبي الذي يتضمن جلسات تم تنفيذها باستخدام المستحدثات التقنية مما كان له أثر كبير في تعزيز مهاراتهن

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة **د. حايمة ذيب محمد** **د. ختام أحمد بني محمد**

وتطويرها . كما أن مهارة المعلمة في استخدام التقنية أصبحت إحدى معايير تقييم الأداء الوظيفي .

كما أسهم البرنامج في تحفيز التعلم التعاوني من خلال ايجاد بيئات تعلم تعاونية تدعم العمل الجماعي بأدواتها المتمثلة في الاجتماعات الافتراضية والمنشآت الرقمية، مما يعزز روح الفريق، وتوزيع الأدوار بفعالية إذ سهل البرنامج توزيع المهام بشكل عادل بين أعضاء الفريق ومتابعة أدائهم، ما يضمن تحقيق أهداف العمل الجماعي بكفاءة.

بالتالي، تُعد الثقافة الرقمية أداة فعالة لتطوير مهارات العمل الجماعي لدى المعلمات، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز التعاون في البيئة المدرسية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (٢٠٢٠) التي أشارت لفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التعليمية، وبقاء أثر التدريب لدى المعلمات.

كما يعزى ذلك إلى ما يتمتع به البرنامج من التكامل بين جلساته تعمل كموجه رئيس وهادف للمعلمات وتجعل عملية التطوير المني لديهن ممتعة ومحفزة بالصورة التي تمنحهن الإحساس بالإتقان من خلال ما يوفره من مهارات وقدرات تختلف عن ما تمتلكه مثلتهن من المعلمات خاصة في مجال التنظيم، إذا وفر البرنامج القائم على الثقافة الرقمية أدوات لتنظيم الوقت والمهام، من خلال استخدام التطبيقات الخاصة بإدارة الوقت مثل " تطبيقات التقويم الالكتروني، كما عزز قدرة المعلمات على التخطيط للدروس باستخدام برامج العروض التقديمية التي تمكنهن من اعداد المواد التعليمية بشكل منظم، كما أتاح المجال لهن لترتيب الوثائق وتخزين المعلومات بشكل منظم والانخراط في المجتمعات الرقمية والوصول إلى الموارد التعليمية والورش التدريبية مما ساعد في تطوير قدراتهن الشخصية والمهنية

مثل التقويمات الرقمية وتطبيقات إدارة المهام. هذه الأدوات تساعد الأفراد على إدارة وقتهم بشكل أكثر كفاءة، مما يعزز مهارات التنظيم. لذا تعتبر الثقافة الرقمية وسيلة فعالة لتنمية المهارات الناعمة، حيث تساهم في تعزيز التواصل، التعاون، حل

المشكلات، والتنظيم، مما يساهم في تهيئة الأفراد للمشاركة الفعالة في بيئات العمل والمجتمعات المتطورة.

في ضوء ما سبق يمكن القول أن المعلمين والمعلمات يعيشون واقع وجود التكنولوجيا الحديثة بجميع مناحي الحياة وضرورة لا يستطيع أحد التخلي عنها لذا فإن إعداد المعلمين أصبح أمراً حاسماً إذ يجب توفير برامج تساهم في تطوير قدراتهم المهنية في الوقت الذي أصبح التدريب على استخدام التكنولوجيا، والإلمام الكامل بمدى دعم هذه التكنولوجيا لعملية تعلم الطالب جزءاً أساسياً للطالب وهذا ما اشتمل عليه مشروع معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ تتضمن مبادئ توجيهية لجميع المعلمين في مجال تخطيط برامج تعليم المعلمين والدورات التدريبية المعدة خصيصاً لإعدادهم وتنمية قدراتهم (الفهمين 2012) في عصر ثورة المواصلات والاتصالات والثورة التكنولوجية وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، حيث شكلت كلها عوامل ضغط على المؤسسة التربوية من أجل مزيد من الفعالية لمجاراة هذه التغيرات.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- تعزيز المهارات الناعمة لدى المعلمات من خلال إقامة البرامج التدريبية النوعية التي تشري مهاراتهن
- مراعاة القائمين على تخطيط المناهج لتضمين تقنيات الثقافة الرقمية في مناهج مرحلة الطفولة المبكرة.
- إعداد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات تهدف إلى توضيح كيفية استثمار الثقافة الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية بما يحقق الأهداف المرجوة.

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة
د. عايدة ذيب محمد
د. ختام أحمد بني محمد

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية إجراء الدراسات الآتية:

- دراسة مقارنة حول فاعلية برنامج مقترح قائم على الثقافة الرقمية على تنمية المهارات الصلبة لدى المعلمات
- أثر الثقافة الرقمية في تنمية مهارات أخرى لدى المعلمين والمعلمات من وجهة نظرهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الأمير، إيمان حسين، القايدي، عائشة حمد. (١٤٤٤، شوال ٢٠ - ٢١). فاعلية استثمار مهارات القيادة الناعمة لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة في تحقيق بيئة صفية جذابة [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الثاني للجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) - المعلم والتعليم الجيد، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، أبها.
- أبو سالم، طلعت، عبد المعطي الأغا، مجدي عقل. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجمعية التكنولوجية في التعليم (ISTE) في تنمية الكفايات التكنولوجية والاتجاه نحوها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والإسلامية، ٣٠(٢)، ٣٢- ٥٩.
- الأسود، عبد الغفور، البصيص، حاتم. (٢٠٢٠). درجة تمكن طلبة معلم الصف في جامعة البعث من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي اللازمة لتدريس الكتب المطورة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦(٤)، ٤٣٩- ٤٥٩.
- الأشعري، سعيد. (٢٠٢٤). المهارات الناعمة في عصر التحول الرقمي، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، ١(٣)، ١٤٢- ١٦٠.
- بن برطال، عبد القادر. (٢٠٢٢). تأثير الذكاء العاطفي على إدارة الصراع التنظيمي: دراسة حالة سونا طراك بالأغواط. مجلة المنهل الاقتصادي الجزائر، ٥(٢)، ٧٥٥- ٧٩٠.
- بهنسي، فتحية أحمد عبد القادر. (٢٠٢٢). المهارات الناعمة اللازمة للمعلم في ضوء مفهوم تمهين التعليم. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١١٧(١)، ١٢٦٤- ١٣٢٨.
- الجمعية الدولية لتكنولوجيا المعلومات. (٢٠٢٤). معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في مجال التعليم (ISTE) للطلاب. مسترجع من

فاحلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة
د. عائدة ذيب محمد
د. ختام أحمد بني محمد

<https://cms-live-media.iste.org/www-root/Libraries/Documents%20%26%20Files/StandardsResources/2016-ISTE-Standards-Arabic.pdf>

- الحلبي، خالد. (٢٠٢١). المهارات الناعمة كضرورة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية لأهميتها من وجهة نظر أخصائي المكتبات والمعلومات. بحوث ودراسات، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٨(٣)، ٧-٥٢.
- حسان، هند قطب، وجوهر، يوسف عبد المعطي مصطفى، والطاهر، رشيدة السيد أحمد. (٢٠٢٢). تنمية معلمات رياض الأطفال في مصر مهنيًا على ضوء المهارات الناعمة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم - كلية التربية، ٩(١٦)، ١١٣٩-١١٦٨.
- خليل، صفاء. (٢٠١٨). المهارات الحياتية في التنمية البشرية. عمان: دار المبادرة للنشر والتوزيع.
- الخليل، محمد عزام محمد. (٢٠٢٢). أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة: دراسة نظرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٢٧)، ٨٢-٩٧.
- الربيعان، هيفاء محمد عبد الرحمن. (٢٠٢٣). دور المهارات الناعمة في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٣١، ١٨١-٢١٩.
- الزهراني، حسن محمد. (٢٠٢٢). دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٦(١)، ١٥-٥٤.
- سعادة، جودت. (٢٠٢٠). أثر توظيف استراتيجي القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ رياض الأطفال. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٣)، ١-١٩.

- السلمي، فراج سعود. (٢٠٢٣، يوليو ٣٠ - ٣١). مستوى توافر المهارات الناعمة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة [عرض ورقة]. مؤتمر مستقبل التعليم في الوطن العربي، جامعة القاهرة، مصر.
- سينك، ماريا، كيبلز، سوزان. (٢٠٢٣). المهارات الناعمة في التعليم: دور المنهاج والمعلمين والتقييم. المركز الإقليمي للتخطيط التربوي.
- الشمري، منال، أحمد نجلاء. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العربية للعلوم وثقافة الطفل، ٢١(٥)، ١٢٠ - ١٧٠.
- عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم. (٢٠١٩). الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٤(٣)، ١٥٣٧ - ١٥٩٣.
- عبد القادر، عايدة، رشاد، عطا الله، عبير عثمان عبد العزيز، محمود، سامية السيد. (٢٠٢٠). أثر الذكاء العاطفي على الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، ١١٢١ - ١١٤٨.
- عبد اللطيف، عبير سعيد. (١٤٤٤، شوال ٢٠ - ٢١). درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة للمهارات الناعمة [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الثاني للجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) - المعلم والتعليم الجيد، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، أبها.
- عسيري، فاطمة شعبان. (٢٠٢١). واقع ممارسة معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمنطقة عسير لمهارات الإدارة الصفية في ضوء المهارات الناعمة. مجلة العلوم التربوية، ١(٢٧)، ١٥ - ٩٢.

فاعلية برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمات الطفولة المبكرة

د. حايمة ذيب محمد

د. ختام أحمد بني محمد

- علي، حسين علي أحمد. (٢٠٢٣). تنمية بعض مهارات إدارة الفصل اللازمة لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي على ضوء المعايير القومية للمعلم. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٨(١)، ٥٧٧-٦٥٦.
- العنزي، مبارك غدير. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، ٣٢(٧)، ٧٣٧-٧٨٢.
- عساف، حنان عبيد الله. (٢٠٢٣). دور التحول الرقمي في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٥٠(٢)، ٤٦٣-٤٧٦.
- عمر، منى عرفة. (٢٠٢٤). متطلبات نشر الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ١٢٢(٢)، ٤٦٨-٥١١.
- طه، أماني محمد عمر. (٢٠١٨). تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠٥، ١٠٩-١٣٤.
- الفهمي، مرزوق. (٢٠١٢). درجة إسهام مديري المدارس في تنمية الوعي بثقافة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة الليث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- محمد، إيمان السعيد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ١٤، ٢٥٨-٣١٧.
- المحمدي، سامية فايد. (٢٠١٨). استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٠٣، ١٧٤-٢٢٠.

- موسى، سعيد. (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ٨(٢)، ٢-٦٤.
- المندولاي، علاء عبد الخالق. (٢٠٢٤، يوليو ٤). المهارات الناعمة للمعلم الفعال: تعزيز التعلم عن طريق الممارسات التأملية والمرنة. مؤسسة العراق للثقافة والتنمية. مسترجع من

<https://al-araqah.com/>

- ناصر الدين، فاديه الياس. (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- نعمة، حسن. (٢٠١٥). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٣، ٥٥-٩٣.
- اليونسكو. (٢٠٢٣). التعليم الرقمي في القرن الواحد والعشرين. مسترجع من https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000262678_ara
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥. مسترجع من

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/programs/human-capability-development-program>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alvermann, D. E., & Sanders, R. K. (2019). Adolescent literacy in a digital world. The International Encyclopedia of Media Literacy.
- Jahan, N., Neralt, P., & Kabir, P. (2022). Exploring the association between emotional intelligence, academic

performance, and stress factors among dental students: A scoping review. Dent.

Lynch, M. (2018). Key attributes of successful teachers in the digital age. The Tech Advocate.

<https://www.thetechadvocate.org/11-key-attributes>

Tang, K. N. (2020). The importance of soft skills acquisition by teachers in higher education institutions. Kasetsart Journal of Social Sciences, 41(1), 22-27.

Yue, X. (2019). Exploring effective methods of teacher professional development in university for 21st-century education. International Journal of Innovation Education and Research, 7(5), 248-257.

Záhorec, J., Hašková, A., & Munk, M. (2019). Teachers' professional digital literacy skills and their upgrade. European Journal of Contemporary Education, 8, 378-393.